علوم وفنون

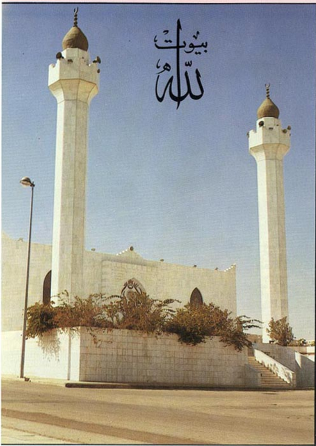

جامع الأميرة حصة بنت أحمد السديري

العليا ـ الرياض

أ. مصطفى أمين جاهين

جبل طارق

«جبل طارق» شبه جزيرة من الصخر الجيري تابعة لبريطانيا، وهي إلى الجنوب الشرقي من إقليم قادس الأسباني، وتكاد تكون في الطرف الجنوبي الأقصى لأسبانيا، وتمتد ثلاثة أميال من الشمال إلى الجنوب وأقصى مايبلغه عرضها ميلا واحدا. ومساحتها ميلان مربعان، وبها مدينة ومرفأ يحملان الإسم نفسه، وهما يسايران السفح الغربي، وهو أقل من الشرقي إنحداراً، وعدد سكانها أكثر من ثلاثين ألف نسمة من الأسبان والانجليز والمغاربة .

وجبل طارق مفتاح البحر الأبيض المتوسط، ويصله بالمحيط الأطلنطي، ولذلك أحصن تحصيناً منيعاً، ولم تستطع سوى ثلاث أمم أن تستولى على هذا المضيق خلال تاريخه، وعلى طول ١٢٥٠ سنة .

● تاريخه القديم ●

كان القدماء الذين يعيشون في حوض البحر الأبيض المتوسط ينظرون إليه على أنه آخر العالم القديم، وكان الإغريق يسمون الصخرة وجبل أبيلا «Mount Abyla» على الساحل الإفريقي «أعمدة هرقل»، وكانت هذه تحد نهاية فتوحات «هرقل» كما تقول الأساطير، وليس هناك مايدل على أن قوماً كانوا يعيشون فيه ويستقرون استقراراً تاماً ، رغم أن التجار القدماء اتخذوا منه قاعدة في طرق تجارتهم .

في التاريخ

● جبل طارق من الجو ●

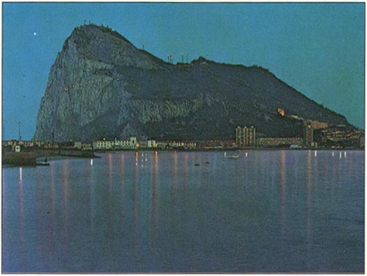

● لقطة للجبل في المساء ●

وقد اجتاحت موجة من الفاتحين العرب هذا المضيق إلى أوربا عام ٧١١م ، بقيادة القائد «طارق بن زياد»، وأطلق اسم هذا القائد على الصخرة، فأصبح «جبل طارق»، وقد اشتق اسمه الحديث منه، إلا أنهم أيضاً لم يستقروا فيه تماماً؛ وأول مدينة معروفة في هذا المكان، أنشئت عام ١١٦٠م أنشأها الحاكم المسلم «عبد المؤمن»، وقد شيدت بهذه المدينة المساجد والقصور، وجداول مائية منظمة، ودفاعات جيدة التصميم .

وقد استولى الأسبان على «جبل طارق» عام ١٣٠٩م ، واحتفظوا به حتى استولى عليه الملك المغربي «أبو الحسن» عام ١٣٣٣م ، ولا تزال هناك بجبل طارق آثار مغربية ترجع إلى ذلك التاريخ .

وأخيراً غادر المغاربة المدينة في ٢٠ أغسطس عام ١٤٦٢م ، وكان هذا يوم القديس برنارد ، ومن ثم أصبح هذا القديس حامي المدينة ، وقد احتفظ الأسبان بالمدينة حتى عام ١٧٠٤م ، عندما ظهر البريطانيون على مسرح الأحداث .

مجيء البريطانيين

عام ١٧٠١م ، تحالفت بريطانيا مع هولندا، والنمسا ، والبرتغال والدانمرك، وبعض الإمارات الألمانية ، وكان هذا التحالف موجهاً ضد فرنسا وأسبانيا ، وسبباً في نشوب حرب الوراثة الأسبانية، وفي عام ١٧٠٤م ، ظهر السيد «جورج روك Sir George Rooke» نائب الأدميرال الإنجليزي في خليج جبل طارق مع الأسطول البريطاني الهولندي، وهبط إلى الساحل نحو ٢٠٠٠ من جنود البحرية البريطانية والهولندية وسلم الأسبان المدافعون عن الصخرة يوم ٢٤ يوليو ١٤٠٧م ، ومن ثم استولى البريطانيون عليها .

ولقد مضى بعض الوقت قبل أن يفقد الأسبان الأمل في استعادة الصخرة ، واستطاع البريطانيون مقاومة الحصار عدة مرات ، وكان أهم حصار هو ماسمى بالحصار الكبير الذي بدأ عام ١٧٧٩م ، واستمر ثلاثة أعوام ونصف ، وكان المحاصر هو الجيش الفرنسي والأسباني ، وكان عددهم يفوق القوات البريطانية وكانت هذه هي المرة الأخيرة التي حاول فيها أحد أن يستولى على الصخرة من يد البريطانيين.

كان «جبل طارق» قاعدة بحرية عظيمة الفائدة خلال حربين عالميتين وأحواض السفن تعمل بأقصى طاقتها في إصلاح سفن بريطانيا وحلفائها .

بوابة شيدت عام ١٩٦٧م

واحتشد الميناء بمئات من الطائرات في مطاره الذي شيد مابين الصخرة ومدينة «لالينيا» الأسبانية قبيل غزو الحلفاء لشمال إفريقيا وأجلى معظم السكان المدنيين عن جبل طارق أثناء الحرب العالمية الثانية فغادروه إلى بريطانيا، مابين يوليو، ونوفمبر ١٩٤٠م .

● جبل طارق اليوم ●

جبل طارق اليوم مستعمرة بريطانية مزدهرة ، ذات مرفأ وأحواض جافة، وخط طيران يومي منتظم من لندن وإليها ، وهو أيضاً قاعدة بحرية ، وحربية ، وجوية .

وقد حلت مشكلة المياه بإنشاء مناطق تجمع مياه فوق قمة الصخرة تتجمع فيها مياه الأمطار ، وتخزن داخل الصخرة ذاتها ، كما يقطر ماء البحر ، ويستخدم في بعض الأغراض .

كما تم حفر أنفاق في الصخرة ، شيدت بداخلها مخازن ، وورش ، وصهاريج زيت ، ومحطات قوى كهربائية ، بل ومستشفيات ؛ كما تم تشييد فنادق فاخرة ، ومطاعم ، ومتحف يحتوي على بعض الآثار الإسلامية والأسلحة والذخائر الإنجليزية ، والأسماك والقردة المحنطة وغير ذلك من المباني الضخمة الحديثة .

● فندق حديث في جبل طارق ●

أسلحة مختلفة في المتحف

● سمكة محنطة في المتحف ●

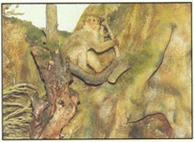

● قرد محنط في المتحف ●

● بعض القطع الأثرية الإسلامية في المتحف ●

كما أن قردة جبل طارق تعيش بين الناس في الشوارع وعلى سفح الجبل ، وقد أتخذ القرد شعاراً للجبل ، وتقول الأسطورة إذا غادرت القردة جبل طارق ، فسيغادرها الإنجليز .

● ● ●

المراجع :

١ ــ دائرة المعارف الإسلامية ــ المجلد السادس .
٢ ــ المعرفة ــ المجلد الرابع عشر ــ اللجنة العلمية الاستشارية للمعرفة. بيروت ــ لبنان ــ ١٩٧٩م .
٣ ــ الموسوعة العربية الميسرة ــ دار نهضة لبنان للطبع والنشر ــ بيروت ــ لبنان ــ ١٩٨١ م .

معرض الرياض

بين الأمس واليـ

KINGDOM OF SAUDI ARABIA - RIYADH YESTERDAY AND TODAY
الرياض
LONDON 29 JULY - 8 AUG. 1986

● الثلاثاء «٢١ ذو القعدة ١٤٠٦هـ - ٢٩ يوليو ١٩٨٦م» افتتح صاحب السمو الملكي الأمير سلمان ابن عبدالعزيز أمير منطقة الرياض، بحضور ولي عهد بريطانيا أمير ويلز الأمير تشارلز وقرينته ديانا، وحشد كبير من المسئولين البريطانيين والسعوديين والجاليات العربية، معرض الرياض بين الأمس واليوم في لندن.

وبعد سماع آي من الذكر الحكيم، ألقى سمو الأمير «سلمان» كلمة أكد فيها أن أواصر الصداقة التي تربط بين شعبينا منذ وقت طويل، أصيلة أصالة الشعبين البريطاني

صاحب السمو الملكي الأمير سلمان بن عبد العزيز وسمو الأمير تشارلز ولي عهد بريطانيا وقرينته في افتتاح معرض الرياض بين الأمس واليوم في لندن .

ـــوم فى لندن

والسعودي ، وسوف تجدون في هذا المعرض الذي شاهدتموه نموذجاً مصغراً لمدينة الرياض التي سوف تسعد بزيارتكم ، وسوف تجدون شعبها صديقاً محباً مخلصاً أميناً صادقاً يستقبلكم بقلوب صادقة وتقدير عظيم .

وقد رد سمو ولي عهد بريطانيا بكلمة شكر فيها سمو الأمير سلمان، على كلمته وأشاد بمحتويات المعرض والمنجزات التي تحققت في المملكة .

وعقب وداع ولي عهد

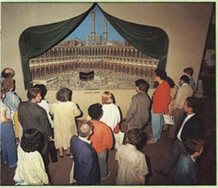

بريطانيا وقرينته وكبار الضيوف بدأ حفل الغداء للمدعوين ، ثم قام سمو الأمير «سلمان بن عبد العزيز» بجولة أخرى داخل المعرض، وخلال الجولة كان سموه يبدى اهتماماً صادقاً برجال الصحافة والإعلام من عرب وأجانب وتبادل معهم الأحاديث عن حضور تراث المملكة وتطورها وبهذه الصورة المشرقة إلى لندن من خلال معرض الرياض بين الأمس واليوم .

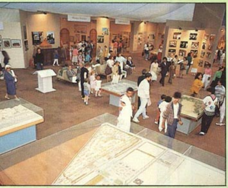

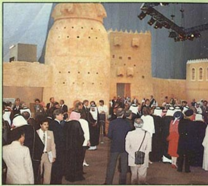

كتب حديثة

* التاريخ السياسي للكويت في عهد مبارك.
د. فتوح عبدالمحسن الخترش
٢٨٨ صفحة ـ الطبعة الأولى
١٤٠٥هـ

* الشرح الرائد لكتاب نظم الفرائد وحصر الشوارد
تأليف: مهلب بن حسن بن بركات
تحقيق ومراجعة د. محمود حسن أبوناجي
٢٠٠ صفحة ـ الطبعة الأولى
١٤٠٦هـ

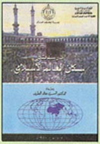

* دراسات في سكان العالم الإسلامي
د. السيد خالد المطري
٦٧٠ صفحة ـ ١٤٠٥هـ
الناشر: جامعة الملك عبدالعزيز ـ كلية الآداب والعلوم الإنسانية.

* ملامح تربوية في الشعر الجاهلي والإسلامي
د. علي شواخ اسحاق الشعيبي
٧٢ صفحة ـ الطبعة الأولى
١٤٠٦هـ
الناشر: دار الرفاعي للنشر والطباعة والتوزيع بالرياض.

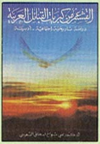

* القشعم من كبريات القبائل العربية
د. علي شواخ اسحاق الشعيبي
٤٠٤ صفحة ـ الطبعة الأولى
١٤٠٦هـ
الناشر: دار المعارف للطباعة

* عبث الوليد
«شرح ديوان البحتري – إملاء أبي العلاء المعري»
تعليق: محمد عبدالله المدني
٢٤٠ صفحة – الطبعة الثالثة ١٤٠٥هـ
الناشر: دار الرفاعي للنشر والطباعة والتوزيع بالرياض.

* سيكلوجية التنشئة الاجتماعية
د. عبدالرحمن العيسوى
٢٤٤ صفحة – ١٩٨٥م

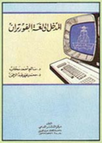

* المدخل إلى لغة الفورترَان
د. سالم أحمد سحاب
د. محمد يحيي عبدالرحمن
٢١٨ صفحة
الناشر: جامعة الملك عبدالعزيز – مركز النشر العلمي

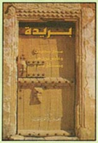

* «بريـدة»
ابراهيم بن عبد العزيز المعارك
الناشر: مؤسسة روابي وهطان – الرياض.

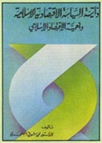

* ذاتية السياسة الإقتصادية الإسلامية وأهمية الإقتصاد الإسلامي
د. محمد شوقي الفنجرى
١١٤ صفحة – الطبعة الثالثة ١٤٠٦هـ
الناشر: دار ثقيف للنشر والتأليف – الرياض.

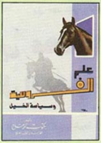

* علم الفروسية وسياسة الخيل
بكتوت الرماح الخازندار الظاهري
١٥٢ صفحة – ١٤٠٦هـ
الناشر: الحرس الوطني – الشئون الثقافية والتعليمية.

ولي عهد المغرب سمو الأمير محمد في حفل افتتاح موسم أصيلة الثقافي التاسع .

ولي عهد المغرب سمو الأمير محمد فى حفل افتتاح موسم أصيلة الثقافى التاسع

● السبت «٤ ذو الحجة ١٤٠٦هـ ـ ٩ أغسطس ١٩٨٦م» تفضل صاحب السمو الملكي الأمير «محمد» ولي عهد المملكة المغربية، بافتتاح موسم أصيلة الثقافي التاسع، بحضور سعادة الأستاذ «محمد بن عيسى» وزير الشئون الثقافية بالمغرب، وكبار المسئولين، وقد ألقى سموه كلمة نوه فيها عن مواسم أصيلة الثقافية السابقة كما وضع حجر أساس فرع جامعة المعتمد ابن عباد في مدينة أصيلة، وقد حضر الحفل لفيف كبير من المسئولين والمهتمين بالثقافة من عدة دول . ،

●●●